فرنسا الجريحة

[لمناسبة الحوادث الأخيرة في القطرين الشقيقين سوريا ولبنان] .

للأستاذ ابراهيم هنا سعد

فرنسا الجريحة لا تجرحي ... فإن شقاءك لم يبرح
وإن كان فيك دماء تسيل ... فوسمي خرابك أو أصلحي
عجيب لعمري بطش الجريح ... ببيت الموالين والنصح
فتبكي وتضحك من حمقه ... وترثي له ساحة المذبح !

جناحك في الغرب ملقى به ... ونابك في الشرق ... في قلبه
فررت إليه من الفاتحين ... فهل كان عونك من ذنبه ؟
فيا للطريدة قد ضمها ... كريم تخفت إلى حربه
لئن كنت أخطأت في بغضنا ... لقد أخطأ الشرق في حبه

أهذي بواكير عهد السلام ... جيوش تساق وشعب يضام
فيا سوأة للعهود العذاب ... ويا ضلة للأماني الضخام
وهل تحمل العالم المستنير ... سمين اللظى والدما والظلام ..
... لمستهترين بحق الشعوب ... ومؤتمر غارق في الكلام ؟

وأين التساوى وأين الإخاء ؟ ... رياء ... تنصل منيه الرياء
تراث الجدود فهل صنته ... وقد خطه دمعهم والدماء
ولو تنطق اليوم أشلاؤهم ... لثارت على مشبهي الأقوياء
هويت بمجدٍ ولوثته ... ومنبعه من كروم السماء

ثرى الحرب

للأستاذ محمد برهام

أراه فأذكر الحظ السعيدا ... وأطرق إذ أرى حظي بليدا
لقد فهم الحياة فجد حتى ... أقام لنفسه ملكا وطيدا
إذا عبست له الأقدار (يبصـ) ... فقد ضحكت له الأقدار (سودا)
ثرى الحرب إن الناس حرب ... عليك لجمعك المال العديدا
وأوليك المديح ولا أبالي ... إذا ما صرت في مدحي فريدا

وجود طالم لا خير فيه ... فما أحراك أن تنسى الوجودا
أليس المرء في دنياه مالا ... يقاس به هبوطاً أو صعودا
تحدث بالثراء ولو كذابا ... تجدك عدوت إنساناً مجيدا
وقالوا جاهل قلنا سيغدو ... على الأيام أبلغنا قصيدا
وقالوا مجدد مجد طريف ... فقلت المجد لم يخلق تليدا
صفات سوف تنساها الليالي ... وثروته تخلده خلودا
لعمرك كم تجد أثرياء ... فنطريهم ونلبسهم عقودا
وكانوا لا تسلني كيف كانوا ... وخلى المال صيتهم بعيدا
إذا فتشت عن أسباب مجد ... فلا تنس الدراهم والنقودا
لماذا لا أكون ثرياً حرب ... فألبس خاتماً وأزين جيداً
وقل ما شئت في ذمي فعندي ... سواء أن تذم وأن تشيدا
أينبل شاعر قد وظفوه ... فلاق في وظيفته الجحودا
بلا حول ، فإن طلب الترقي ... أقاموا دونه (كَدْرًا) حديدا
منيع ، تتبع النظرات فيه ... فتلقى كل أحرفه قيودا
نظلسنين نحسب — كي نعلّي ... (جنيهاً) وا تفاهة ما أريدا
علاوات كدود البطن تردى ... فسموها (الوحيدة) والوحيدا
إلهي طال للعدل انتظاري ... ولا أمل لدى أرى الفقيدا
فمن ذا يشتري علمي وشعري ... ويبدلني بهم جهلا مفيدا
هنيئا يا ثرى الحرب مالٍ ... ضمنت بجمعه العيش الرغيدا
فعش من نور جهلك في رخاء ... ودع لي الفقر والخلق الحميدا

أشواق ...

للشاعر مصطفى عبد الرحمن

أيها الناعم في ملك الكرى ... بين أحلام الأماني الباسمات
من على بالك يهفو يا ترى ... عندما تذكر ما مر وفات
لا رأت عيناك يوماً ما أرى ... وأقاسي من لهيب الذكريات
حينما يعرضها الماضي لعيني
صوراً تجلو الذي أفلت مني
من ليال بهوانا راقصات